

الوصايا الاربعون في زيارة الاربعين

لسماحة السيد
جهاء الموسوي

الإهداء

الى كل شهيد امرتقى
ليبقى الشعب الحسيني يسعى
الى كل جريح اعطى

.....
قدما ويدا فجاء نرائرا
بقلبه يتمشى

.....
الى الأم التي

.....
قدمت ولدها الشهيد
ثم
عادت لتخدم نروا الحسين الشهيد
اليهم
أهدي هذه الخطوات ..

مقدمة

الحمد لله رب القاصدين للحسين
الحمد لله رب الخادمين للقاصدين
الحمد لله رب الحسين والحسينين
والصلاة على حبيبه ونجييه وقرنيه
محمد واله الانجبين الاطهرين ..
والسلام على سفينة النجاة
وبوصلة الحياة الحسين سيد الأباة

الغريب في سنة الـ ٦١ الملاذ بعدها والى يوم الدين
الجريح في سنة الـ ٦١ الطيب بعدها والى يوم الدين
الوحيد في سنة الـ ٦١ والمقصود بعدها والى
يوم الدين



زيارة الأربعين رشحة نور

من رشحات سيد الشهداء ومصباح الهدى
منطلقها من حياة حياة مختلفة بها نبصر الذات
ولكن مقصدها الى الآخر.... منطلقها
أن تخدم.... وتتعب... وتبذل... وتضحى
ان تسير وترهق بدنك ...
ان تقدم من مالك ومن جاهك حياة ...
ان تتقدم لا تتأخر هذه الحياة
التي تستغرق بضعة ايام بطعم السنين
لها جذور في و الارواح... القلوب...
زيارة فيها الهيام....
زيارة فيها نقوش في الطريق
تدل السائرين على كل مكرمة ومغمة

لكن

هذه النقوش تحتاج لمن يبحث عنها!
سيجدها في وجه عجوز جاءت ثم تعبت
في وجه شاب اعياه التعب...
في زائر جالس على جنب
يحتاج الى كلمة طيبة تشجعه
في وجه خادم يفني نفسه خدمة
فتأتيه كلمة (قواك الله)
في صلاة في وضح النهار...
في دعاء في خوف الليل...
في موعظة... في تذكرة... في دمعة وبكاء وعويل....
في تأسٍ نابع من قلب غيور...
في كل [كل] ذلك وغير ذلك
ستجد تلك النقوش والرموز....

ولهذا كان هذا الكتاب الذي يحفزنا للبحث عن
تلك الرموز

التي غيرت الكثير من الناس على مر التاريخ....

فلماذا لا اتغير انا مثلهم ؟؟ وأتطور مثلهم ؟؟؟

فهذا الطريق

مختلف... مختلف

وعلي ان اعود منه

مختلف... مختلف...

والله من وراء السعي والمسعى

بهاء الموسوي

من جوار امير الوجود عليه السلام

الـ ١٣ محرم ١٤٤٠



(١)

انها محطة الاربعين

فأغتنمها

علينا بداية قبل ان نخطو خطوة واحدة

في هذا الطريق المبارك

علينا ان نسأل انفسنا

كيف لنا ان نغتنم هذه المحطة؟

هذا سؤال يجب ان نردده ونكرره في دواخلنا

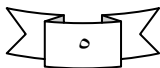
ونعطيه لأهل الاختصاص

من اجل ان نستلهم منهم أجابه تنفعنا

لأننا أيها السائرون

علينا ان نلتفت

بأي محطة عبادة عظيمة



فهي محطة كفيلة بتغير واقعنا الانساني
وترجعنا لفطرتنا وتنمي فينا كل قابليتنا

(٢)

تيقن... انك مدعوا

اعلم وتيقن انك مدعوا من قبل الله

لست ذاهباً بمحض صدفة

بل

انك ضيفاً عند الله

وضيفاً عند سيد الشهداء

ألست عندما تصل الى عند قبر سيد الشهداء

تنادي وتقول:

أَدْخِلْ يَا اللَّهُ، أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَدْخِلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، أَدْخِلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

أَذَا أَنْتَ وَأَنْتِ

مدعوون عند سيد الشهداء



مدعوون لترتّبوا حالكم
لتنظروا كيف ستكونون بضيافته
وكيف تستشعرون كم هو كريم وعظيم
لا تتعامل مع الزيارة على انها محطة شخصية
بل
تعامل معها على انها محطة الهية
من المحطات التي تتكامل بها علاقتك مع الله



(٣)

بداية ونهاية

كل بداية جديدة هي لنهاية قديمة
وكل نهاية جديدة هي لبداية جديدة
أجعل زيارة الأربعين
بداية للانطلاق ونهاية للإخفاق
اجعل كل خطوة تخطوها هي بداية
لكل ما يليق بك... بسيدك... بإنسانيتك... حسينيّتك
واجعل كل خطوة تخطوها نهاية لكل ما لا يليق بك
ولا يليق بكرامتك... بمبادئك... بعزتك
من اين نقطة منها ستتطلق
من أقرب نقطة مسير

ام من ابعد نقطة للبدا المسير
عليك ان تجعل اولى انطلاقتك
هي بدايتك
كيف تعامل أنصار الشهداء مع سيدهم؟
منذ ان جاءوا لسيد الشهداء ابتدأت بدايتهم
وانتهى عند سيد الشهداء كل شيء كان ! ومهما كان !
ان الذين التحقوا بسيد الشهداء
لم نعد نسال ماذا كانوا ؟
بل تحول السؤال كيف كانوا ؟
(كانوا) لم نكن نعرفهم
لكن عندما التحقوا بسيد الشهداء
بدأت المعيتهم ... معرفتهم ... حياتهم

(٤)

المسير الى الحسين... والمسير مع الحسين...

فرق بين

من يشعر انه ممن يسير الى الامام سلام الله عليه

وبين من يشعر انه من اول خطوة

بدأ يسير مع الحسين ويسير معه الحسين

تخيل ايها السائر لكربلاء

ان امامك يسايرك... يمشيك

يكون الامام معك بكل خطوة

بأهدافه... بمشروعه... بأفكاره... بتضحياته

ما قام به من اجلك



عِشْ/عِيشِ هذه اللحظة مع سيد الشهداء
وتحول من هذا العبد السائر
الى ذلك العبد السائر مع الحسين
تيقن ان كل خطوة تخطوها ان الامام معك
لان سيد الشهداء هو العقيدة
والعقيدة لا تنفك عن الانسان
فكن من الذين يسرون مع الحسين
لا الى الحسين

(٥)

عليك بالفجرين:

فجر الوقت... وفجر القرآن

إذا كنت تريد أن تكون مع الامام الحسين
عليك بسورة الفجر لأنها سورة امامك الحسين
لذا أن استطعت أقرأ سورة الفجر في كل صلاة فجر
وأن لم تستطع فداوم على قراءتها/ الاستماع اليها في الطريق
ردد وتأمل بآية

{يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧)}

ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً {الفجر: ٢٨}

استشعر حقيقة معنى تحقق رجوعك الى الله

كما رجع سيد الشهداء

صلاة الفجر لا تغيب عليك
حتى وإن كنت متعب...
منهك من المسير
اغتنم مسيرك والتحق بفجرك

(٦)

بوابة الدخول

هناك ابواب كثيرة للدخول لسيد الشهداء

فهو بوابة واسعة وعالم فسيح

لا يحدد ولا ينحصر

بوابة الزائرين الذين ترافقهم وتسير معهم

اشدد على ازرهم...

احمل بعض حملهم

ترفق وسائر من يتعب منهم

قدم النصيح لهم برفق

اظهر لهم حبك... ادعوا لهم... واسهم

فهذه من بوابات الدخول لضيافة سيد الشهداء

احرص على جعله مسير وسيرة
فان الذي اراد (مسيرك) اليه
اراد انتقال (سيرته) اليك
لنأخذ

سيرته مع المختلفين معه
سيرته مع المتخلفين عنه
سيرته مع الساكنين معه
سيرته مع الصغار والكبار والنساء والرجال..

(٧)

تطهر وُزُر

هذه محطة من المحطات المهمة

هي التطهر

والتي يدخل بها السائر لقلب الامام

كيف يتطهر سيد الشهداء؟ ويدخل حرمة

ذلك الموجود في كربلاء

وذلك الموجود في قلبك

حرم الحسين الواسع

الذي يحوي الناس جميعاً

كيف له أن يدخله بطهارة؟ بالاستغفار

الاستغفار هي عملية تطهير... وتعطير... وتنوير

ومن خلالها تدخل للحرم بطهارة
فلا تملن ولا تستقلن الاستغفار
صباحاً ومساءً... في مسيرك وفوضك
كلما تتذكر التعطر والتطهر أستغفر
فكما ان لك بوابة
مفتاح وكلمة سر
كذلك بوابة الدخول للحسين
الاستغفار هو كلمة السر
فبوابه الدخول لعالم الانوار
هو ان يتطهر الانسان بالاستغفار
والاستغفار خير طهور...
فأستغفر... لتدخل

(٨)

العطاء المضاعف

انت في طريق الامام
انت في كل خطوة
انت في عطاء... ونماء... مستمر
ولكن الانسان المؤمن الحريص
لا يكتفي بالعطاء العام
بل يبحث عن العطايا الخاصة
والفيوضات الاخص
فلتأخذ بهذا المقترح
كل يوم تتصدق بصدقة
انت كم يستغرق مسيرك
ضع لكل يوم صدقة

اعطها لموكب من المواكب تلاقيه
او فقير يمر من قربك في الطريق
اجعل هذه الصدقة خالصة لوجه الله
وحباً لسيد الشهداء
عند كل صباح تريد الخروج لبدأ المسير
اعزلها لتعطلها لموكب او فقير
فالصدقة تنزل العطاء
وبهذه الحالة ستكون بعطاء على عطاء
وبنور على نور ... فتصدق

(٩)

اترك ما لا يحبه المحبوب لأجل المحبوب

وانا أسير بطريق سيد الشهداء
عليه ان لا أعتقد ان الشيطان مغلول
ولا شاكاً ان النفس لا زالت اماراة بالسوء
نعم لقد تكاملت... لكنني لم أعصم
لذا عليه ان اكون مراقب لنفسي الامارة بالسوء
وملتفت لوجود ووساوس الشيطان
فالحذر الحذر
أن احرص محبوبي وأنا أسير إليه
ان أصل لضريحه وأنا قد ادمية
بما أحرصته بخطوات سيري

او أصل أليه وقد ادميت قلبه بسهم ذنبي
ان اصل لحظرتة و لم اراعي حرمتة
عليه ان اهتم بزيارته من هذه الجهة
عليه ان أراعي محبوبي من هذه الجهة
اذا كنت اراقب نفسي قبل المسير بدرجة ما
فعلي ان اراقبها اثناء المسير بدرجة اكبر من تلك الدرجة
لأننا قد دخلنا بضيافة الشهيد

(١٠)

الزيارة وصاحب العزاء

جبر كل خطواتك ومجهوداتك واتعابك لأمامك
تمهيداً واستعداداً وتعداداً

عليك ان تعلم ان كل خطوة تخطوها
وكل مسافة تقطعها

وكل لطف ينزل عليك ينزل عليك
فهو ببركة امامك

لذا

قوي علاقتك به

أذكره كثيراً... ادعوا له بدعاء الفرج

وانت تسير نحو الحسين

لا تنسى ان تقدم له هدية من خطواتك

صل له... تصدق عنه...

أستذكر الامة فهو المفجوع وهو المعزى بهذه الايام

فمن أسرن وأخذن سبايا وسُرن بهذا الطريق

هن عماته وهن بمعية بمن لا خلاق له في الارض

فإنما مسيرك هو مواساة له

(١١)

حافظ على تقواك

قال تعالى:

﴿وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الانعام: ١٥٥)

ولو بالقدر المستطاع المجزي ظاهرا

وانت تسير الى كربلاء

تركت ذنبا

هجرت عيبا

صارت لديك صفة الورع

نمى في نفسك الحياء من الله

صرت تستقل الذنوب وتستقيح الفاحشة

استشعرت نعم الله عليك في اليسر وفي العسر

بدأت ترى وجود سيد الشهداء (ع) في حياتك اكثر

وصلت الى مرحلة السيطرة على سمعك بصرك لسانك
بدأت تسمع صوت قلبك رافضا القبيح وحاتا لك لكل حسن
اذا حصلت على ذلك أو بعض منه
تعامل معها بانفصال عن غيرها مهما كان
اكمل الطريق ولا تفقد هذه المكاسب الثمينة
فهذه هي التقوى
وهذه ثمرة الزيارة وتعظيم الشعائر
قال تعالى:
﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾
(الحج: ٣٢)

(١٢)

حافظ على تقدمك

قال تعالى:

﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾

(المائدة: ٢١)

تقدمت في الخير

تكاملت في اليقين وحسن الظن برب العالمين

تطورت صلاتك وتحسنت عبادتك ومناجاتك

ابتهجت وانتعشت علاقتك بسيد الشهداء واله...

سمت علاقتك بالوالدين والأقربين ودعوت لهم

وأهديتهم الخطوات والدعوات والزيارات والعبرات

ازهرت معاملتك مع زوجتك وعيالك وإخوتك والناس من

حولك

اشتقت لزوجتك وعبرت عن ذلك
اشتقت لأبنائك وبينت لهم كل ذلك
صرت متواضعا
رأيت الآخرين مثلك
صرت لا تستنكف من خدمة الآخرين
تقدمت مرحلة الشوق لأمام زمانك ووالي نعمتك
أشرق ليلك بسجودك
أدركت صلاة الليل و الفجر والتعقيبات
هذا تقدم وتطور جميل وكبير
وهذا جوهر الارتباط بسيد الشهداء
هذا التقدم
قد حباك الله به وهذه هي الرغبة والإقبال فلا تتردد وتدبر
احتفظ ببعضها ولا تفقدها كلها

(١٣)

كنزك في قلبك... فلا تضيعه

قلبك... هو باب الوصول للأمام
وقلبك... هو منزل سكن الامام
وقلبك... هو محل نظرة الامام
وقلبك... هو موضع فيوضات الامام
وكلما كان هذا القلب أطيّب وأطهر
كلما كان لائقاً بأمامك ومناسباً لسكنه ونظره..
كل صفة قبيحة في القلب
تضيّق وجود الامام في هذا القلب
وكلما (رفعنا) الحسد... الغل... الكره...
البغض... التعلق بالأمر الزائلة
كلما (وسعنا) نظرة الامام للقلب...

ان اقرب الطرق للوصول الى قلب امامك هو (قلبك)

فاحفظ قلبك

لتحتفظ بإمامك

(١٤)

حافظ على رصيدك

بفضل الله

لقد حصلت على رصيد كثير

وزاد وفير

من هذا المسير

فالروايات تذكر اجرا عظيما للسائرين والزائرين

وهذا الاجر كفيل بترقيق القلب وتلطيف النفس

وتزكية الذات وطمأنينة الروح

وهذا هو دور الثواب في الانام

ولا يهدم هذا الرصيد

إلا الذنوب والمعاصي والخطايا

والغفلات الزائلة الفانية البالية

واعلم :ان لا شيء من هذه الدنيا مهما عظم في نظرك
لا شيء يستحق ان تفقد من اجله هذا الرصيد النوري العظيم
ولا شيء يستحق ان تضيع من اجله هذا الخزين النوري

(١٥)

الالم الثمين

لا يوجد الم
ينبغي ان نحافظ عليه
ولا يوجد وجع نحرس على بقاءه فينا
واستمراره بنا ومعنا
إلا هذا الالم المقدس
الالم لحبيب الله وابن حبيبه لسيد الشهداء
لأن سيد الشهداء
هو عنصر النور المرتبط برقة القلب وغذاء الوجدان
ما من معصوم إلا وذكره
ما من نبي إلا وله علاقة به
ما من ولي إلا وتألم لمصابه

من اول الخلق الى اخر العالم
ليكن لك بين اليوم واليوم مجلساً عاماً تحضره
او مجلساً خاصاً لك تعقده لنفسك
به تذكر لمصابه... ودمعة لما اصابه
وألماً على ما ألم به...
وتفجعا قلبياً على ما نزل عليه
ثم تزوره بزيارة خفيفة خالصة وعاهده بالولاء والثبات عليهن
ومعهم
وأرخ ذلك ووثقه بنداء
معكم... معكم لا مع عدوكم
احتفظ بالملك
لا تخسر الملك وحزنك
ولا يضيع منك في زحمة الحياة

(١٦)

الوصول... والقبول

الوصول (للضريح)

مقدمة القبول عند (الذبيح)

ابحث عن قبول العمل

لا عن العمل

فإذا تقبل الله منك زيارتك

تقبلك وإذا تقبلك ارضاك وإنجاك

وللقبول علامات

وعلامه قبول الطاعة

ان تتبع الطاعة بطاعة اخرى

ان تردف الطاعة بطاعة اكبر

ان لا تنقطع عنها عمدا واستخفافا

ان لا تتبعها بمعصية تدمها وتزيح اثرها
الحرص على نتيجتها ومتابعة ثمرتها
اخيرا

خذ برحمة الامام التي تحيط بك
وانعم بنظرة الله التي توجهت اليك
واغنم مغفرة الله التي لازالت فيك
ولا تضيع كل ذلك بما هو زائل هالك

(١٧)

خطوات قبل خطوات المسير مع أهل بيتك

مع (والديك)

مر عليهما

قبل يديهما وجبينهما...

اطلب دعواتهما لتوفيقك وقبولك...

واطلب رضاهم...

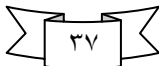
فرضا الامام من رضاهم

ورضا الله من رضا الامام...

وإذا رضي الله عنك نلت فخر المشرق والمغرب

السماء والأرض الدنيا والآخرة

مع (زوجتك)



مر على زوجتك اشكرها على جهدها

ومجهودها

وخدمتها لك...

اظهر لها حبك وقل لها (احبك)

لتسر قلبها وتشرح صدرها وتزيح همهما...

لتشتاق لك وتدعو لك وتترقب رجوعك...

:

مع (ابنائك)

قبل واحضن وقرب ابنائك

واخبرهم بأنك تحبهم وفخور بهم

اوصهم بأنفسهم...

وقل لهم انك تدعو لهم ولن تنساهم

اترك بينك وبينهم عهدا وهمزة وصل تترك بأرواحهم

(١٨)

خطوات قبل خطوات المسير... مع مجتمعك

مع (جيرانك)

سلم عليهم وودعهم

ابراً ذمة من لك حق عنده

واطلب براءة ذمتك ممن له حق عندك

وصلهم فان الجار وسيلة الى الله تعالى

:

مع (اصدقائك وإخوتك)

لهم حق عليك حق النسب او السبب

صافحهم وصافهم وواصلهم

واسأل عنهم...

فللصديق والاخ حق مطلوب مسؤول عنه

:

مع(من في ذمتك دين لهم)

المحلات القرية منك

من له دين عليك

اطلب منه براءة الذمة حتى تعود

لتخرج وما في ذمتك حق لأحد..

:

مع(المرضى)

الذين منعهم المرض من الزيارة

والمسير...

ادخل عليهم وتودد اليهم

واوعدهم

بأنك ستزور نيابة عنهم

ففي ذلك ادخال للسرور على قلوب شيعة الامام...
وهو مفتاح البركات...

(١٩)

خطوات قبل خطوات المسير مع الذات والعبادات

مع (توبتك)

جدد التوبة مع الله

لتفلس بخطواتك مع ابي عبد الله...

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

(النور: ٣١)

والتوبة ليست خاصة بالمذنبين

بل حتى المؤمنين مطلوب منهم التوبة ليفلحوا

مع (المسجد)

مر عليه وجدد العهد به وصلي به فرضا او اثنين

او تحيته بر كعتين...

لتخرج وهو شاهد لك

لا شاكيا عليك...

:

مع (قلبك)

مر على قلبك وانظر لموقع اخوتك فيه

هل فيه حقد على جار

حسد لصديق

غل على منافس

كره لأخ لمسلم...

طهره كما تطهر ثيابك...

الناس ترى ثيابك فقط

وإمامك يرى قلبك وثيابك فتطهر...

:

مع(اهدافك)

ماذا تريد من خطواتك ومسيرك...

ماذا ترغب في وما الذي تستهدفه...

هل وضعت سقفاً لمعدل التغيير في حياتك

هل وضعت صفة طيبة تريد تثبيتها في ذاتك

هل وضعت صفة سيئة تريد ازلتها من وجودك

هذا جدول النجاح والفلاح... في خطواتك

فلا يغيب عنك...



(٢٠)

(خذ معك اربعة) (ضع عينك على اربعة)

خذ

مصحفاً جيبياً صغيراً

تربة حسينية مطهرة

مسبحة باليد

تقوى بالقلب (الاله)

هذه الاربعة تعينك وتساعدك للاستزادة من القرب اقرب

وأنت تسير متوجهاً لله وفي سبيل الله

ضع

عينك فلا تقع على ما لا يجوز

اذنك فلا تسمع ما لا يحل لك

لسانك فلا يخرج منه ما لا يليق بك
قلبك فلا تجزع وتتململ من اخوتك

(٢١)

كنزك في قلبك... احتفظ بكنزك

الامام الحسين اقصده في قلبك
فمحبوبك الان في قلبك
وان الذي احب ان يراك قُرب (مرقده)
احب ان يرى قلبك (مرقدا) له.
فلا حقد ولا بغض ولا حسد
في قلب صار بيتا للمحبوب
لذا لا تخرج من النور الى الظلمات
وان الذي سنّ عليك (الزيارة)
سنّ عليك ان لا تفقد الطافه (انواره)
كل ذنب بعد القرب... فقد للنور فتفتط

(٢٢)

إمامك في سيرتك... إمامك اوسع من الاربعين

انتهت مسيرة الأقدام
وعلينا ان نُكمل المسير الى قلب الإمام.

اين هو في سيرتي؟

اين هو في مهنتي؟

اين هو في بيتي؟

اين هو في نيتي؟

في الاربعين وكل عام وكل حين

القلب مقصده الحسين

الاربعين تنقضي

وإمامك لا ينتهي...

هو الحياة

من المولد الى المرقد...

(٢٣)

لا تهجر حبيبك وتتركه غريباً... لا ترد الهدية على الهادي

الثبات بعد مواسم الطاعات
من اعظم الهدايا والعطيات
اثبت على العهد والميثاق ولا تهجر منهجه
أعظم ما يطلبه السائرون الى الله
واكبر ما يغتنمه النائلون من الله
قلبا يستقر فيه نور ابي عبد الله
اذا رأيت قلبك قد رق وصار بصيراً...
فهذه هدية الله اليك فلا تضيعها بتهاونك



(٢٤)

المعركة شدتها بأولها فأثبت لتنجوا

فإذا انعم الله عليك بالثبات
فقد ركبت سفينة النجاة
جمالياتك التي اكتسبتها من جمال مقصدهك
اثبت عليها
وناضل من اجلها وجاهد لثباتها...
فسرعان ما سينهزم الشيطان امام ثباتك
وإذا ركبت في السفينة
فقد وصلت لقلعة الله الحصينة
اكثر ذكره

واغرس في قلبك حبه
فأنت مع الحسين أقوى واكبر...

(٢٥)

هكذا أبدئي خطواتك

تخيلي

انك تسيرين مع ضغن العقيلة زينب

وعياها والمخدرات من العلويات...

تخيلي انك تماشيها

وتسيرين بنفس ركبها...

وهي الراعية لمسيرك وخطواتك...

وتخيلي

ان الطعام الذي تأكلينه من يدها

والماء الذي تشربينه من يدها...

وتخيلي ان منامك هي التي تعده لك...

كيف سيكون حالك

و كيف ينبغي ان يكون مسيرك وسيرتك
و كيف سيكون سلوكك...
و أنتِ تسيرين بمعية العقيلة...
خذي نفساً عميقاً...
ثم تيقني انك سائرة معها...
و ابدئي خطواتك...

(٢٦)

كان مسيرها رسالة فما هي رسالة مسيرك

عندما سارت العقيلة مع عيالها من كربلاء

الى الشام

لم يكن هدفها المسير فقط...

بل المسير لما بعد المسير من غايات

(كانت لهن رسالة

وليس سيراً)

فلتكن لك رسالة في كل خطوة

كان مسيرها... وحجاً لها رسالة

ونطقها... وصبرها رسالة

ورعايتها للنساء رسالة



وعنايتها بالأطفال رسالة

فلا تنسين رسالتك في مسيرك...

رسالتك الاولى هي

[انا زينية]

فانظري كيف تنطبق هذه الرسالة عليك

(٢٧)

سؤال المسير

وأنت تسيرين تأملي جيدا مليا بهذا الجمع العالمي
النساء والرجال الصغار والكبار والأغنياء والفقراء
كلُ الجنسيات والبلدان والأشكال والألوان...

يسير لضريح الشهيد القربان

هذه المسيرة التي ابتدأت على يد تلك المرأة

المسيبة الرسالية... وعيالاها

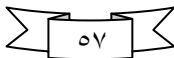
انظري

كم هو عظيم اثر الصدق في اداء الامانة

وكم هو كبير ذلك الاخلاص في ايصال الرسالة...

كم كان جهداً عظيماً وعطاء كريماً

عندما تتأملين



الان عودي من ذلك الركب الثائر
عودي لذاتك ثم اسألها
ماذا استطيع ان افعل انا لنصرة ديني
وما الذي سأقدمه لعقيدتي...
هذا السؤال جوهر المسير لكربلاء
وليكن
[هو برنامج مسيرك
وسيرة حياتك]

(٢٨)

موافقة ومرافقة...

هل لديك امنية

نعم

بلا شك والأمني كثيرة وسبعة

تتلاطم وتتماوج في اذهانكن...

ولكن

لا اشك ان اكبرها وأعظمها...

المرافقة للسيدة زينب في عالم الدنيا والآخرة

الاقتراب منها اكثر ان اكون معها...

في هذه الحياة

وتلك الحياة

ومرافقة السيدة لها شرط واحد. فقط

موافقة السيدة زينب...

موافقة موافقي لمواقفها...

موافقة اقوالي لأقوالها

موافقة حجابي وعفائي لحجابها وعفافها

موافقة قوتي وشخصيتي وصبري وصمودي لشخصيتها

وصمودها...

المرافقة تحتاج لموافقة...

وهذا ما لأجله تسيرين وتزورين

لأجل ان اتوافق معها وأترافق معها...

(٢٩)

خطوات مختصرة... لتعرفي ما هي واجباتك

كوني ناصحة في الطريق
ضعي بصمة زينية في كل مكان تدخلينه
رافقي تسبيح الزهراء طول الطريق
اكثري من قراءة سورة النور
علمي الفتيات التي تلاقنهن الحجاب عمليا ونظريا
علمي الفتيات التي تلاقنهن الصلوات
ابدئي بحفظ بعض السور القرآنية في الطريق
وأنصحك بسور
(بالمالك - يس - الجمعة - النور - النبأ - الانسان - القيامة
- وصغار السور)

فالطريق فرصة...

احفظي بعض الاحاديث النبوية والمعصومية

ففيها نور وبركات

اذا اشتدت الريح قفي

اذا جلستي فلا تجعل وجهك مقابل للسائرين

اذا اكلتي فلا تأكلي امام الناس

اذا تعبتي لا تستريحي وسط الزائرين

اذا توضئي فلا تتوضئي امام الزائرين

انصحك بلبس النقاب (البوشية)

رافقي المؤمنات لتتعاونوا على الطاعات

اخدمي الزائرات ومع الخدمة كلمات زينية

اسقي الماء ومع السقي ذكريهم برسالة العقيلة زينب

صلاة الليل... امانة العقيلة عندكن
حجاب النهار... رسالة العقيلة عندكن

(٣٠)

سارع وبادر... ووسع

الانسان الطموح الطامع بمعالى المنازل الرفيعة...
لا يكتفي بان يكون لك نصيب من المشاركة
بل يكون مسارعا قبل غيره لينال النظرة الخاصة من المعصوم...
ولا ينتظر الدعوة من الغير ليشارك ويتفاعل
بل يبادر هو فيكون من اهل البدار في الاحياء
ولا يكتفي بلون واحد وجانب واحد من المشاركة
فهو يبكي تارة
وتارة يخدم
واخرى يُوعى ويثقف ويكتب وينشر
يعلق قطعة هنا ويوزع منشورا هناك....
ومرة يذل المال وينفق الجاه والوجه...

واحيانا يشجع الاخرين ويدعمهم معنويا
ويبذل جهدا بدنيا في سبيل ذلك.....
وبهذا يكون له في كل ميدان خطوة وبصمة
لنكون مصداقا لعباده الطماعين وهم من اخص عباده
واخلصهم اليه...

(٣١)

الحزن العميق... وإظهار الحُزن

تشبها بصاحب العصر والزمان ومواساة له
اهل البصيرة لا يكتفون بالحزن الكثير
ومظاهر الحزن

بل يحرصون ان يكون حزنهم عميقا
ونابعا من صميم القلب والفؤاد
وكلما كان هكذا

كان تأثيره اثبت في القلب واكبر في النفس
فالحزن يجب ان يكون غامراً عامراً
والألم شديداً

فان نفس المهموم لهن عبادة
وهمه لهم تسبيح وأنفاسه تسبيح

ولذلك يحرص العلماء والصالحون ان يكونوا مصداقا

للمهمومين لهم

والخزونين لأجلهم...

ظاهراً وباطناً...

ولا يكتفي الانسان المواسي

ان يكون الحزن ظاهراً دون عمق

ولا يكفي ان يكون عميقاً دون ظهور...

فالظهور شعيره

والعمق شعيرة...

(٣٢)

الشعور بالتقصير...

باب من ابواب العطاء

وهو من ابرز مصادق التعظيم للشعائر الالهية

ليكن شعورك وأنت تحيي وتحضر وتواسي

شعور المقصر الوجل

الذي يتربص رضا سيده عنه وقبوله له

ويتوجل من عدم القبول والرضا...

ولا تشعرون نفسك بانك تقدم اي شيء لهم

فحضورنا لنا

وحضورهم لنا

ولا يضرهم عدم حضورنا وعدم احيائنا لذكورهم

والعارف بالأئمة يدين بالتقصير تجاههم

وقد كان العلماء العارفين يعتبرون اشعار النفس بالتقصير تجاه
الائمة

يعتبرونه عقيدة لا يجوز التنازل عنها وتركها
واستحضرها من اهم اسباب الدوام على خدمتهم
والبقاء في ساحتهم
والقرب من رحابهم...
وهذا ليس تفكيراً ترفيلاً بل هو عقيدة حقه

(٣٣)

هكذا يجب ان اكون

في كل يوم

أجعل لنفسك نصيباً من الدمعة الحسينية
أجعل لنفسك نصيباً من الفكرة الروحية الحسينية
أجعل لنفسك نصيباً من الموعظة القلبية الحسينية
أجعل لنفسك نصيباً من احياء امرهم بنشرة او حضور موكب
او معاونة في اقامة مجلس او التشجيع على اقامة خيمة للأطفال
أجعل لنفسك نصيباً من وصال الاخوة في الحسين
كن مقيماً لذكرهم
ولا تكتفي بأن تكون قائماً في ذكرهم..

(٣٤)

الاخلاص

باب الحسين

والحسين باب الله تعالى...

الشعائر الحسينية عبادة

فليكن الاخلاص عمادها...

وعمودها... واعتمادها...

وكلما كان الاخلاص اكبر

كان الاثر والثمرة اكثر

والإخلاص مراتب ادناها...

ان لا تطلب الاجر من غير الله تعالى...

ولا تطلب بالإحياء وجهها غير وجهه... فتفطن

(٣٥)

الحرص على الدمعة... والرقعة

إذا رأيت قلبك قاسياً

والعين جافة

أكثر من ذكر الله والاستغفار

فإن ذكر الله جلاء ومزق للقلب

والاستغفار مصفاة منقي للروح

تُحِين الأوقات المناسبة

فإن للنفس أوقات

تكون فيها مقبلة على الله

ومنفتحة على نوره ونفحاته....

تحرى أوقات رقة القلب



واذكر سيد الشهداء بالذكر المتميز العالي

قد يكون اخر الليل

اخر النهار اول النهار اول الصبح

في الخلوة لوحك.....

وتخير

الخطباء القريين من ميلك القلي

والذين لهم تأثير على روحك وباطنك

وتخير الاطوار العزائية المناسبة

والتصوير المناسب الذي تميل اليه روحك

وينسجم معه قلبك

تألم لعدم وجود الدمعة والرقعة

فان الالم نفسه عبادة

وتعظيما لهم

وبهذا الالم

ستحصل على الدمعة وترزقها
او تحصل على ثمرة الرقة والدمعة وتحصلها....
فتدبر

(٣٦)

ابحث وسأل وتزود... لتزداد

لا تنتظر الخطباء

ولا تقتصر عليهم

ابحث واستزد واسأل

تزود من المعارف الحسينية

ليكن لك في الايام الحسينية مصيبا من كل من :

أقرأ سيرته... أحفظ كلماته

أدرس مواقفه... حلل خطواته

تأمل اقواله... راجع عبادته

طبق بعض سيرته

طابق شخصك مع صفاته...

تعلم... تقرب... استلهم من الحسين

اقتدي بالحسين

فهذه فرصة كبيرة قريبة....

فالحسين مدرسة كبيرة مجانية مفتوح m للجميع

والتأسي الحقيقي هو من اغتنم

و لم يتكل على غيره مهما كان وضعه ومقداره

(٣٧)

عاشوراء...

انماء الشعور

شعور بما يمر به كل مظلوم
ومشاعر صادقة للحق واهل الحق اينما كانوا
وشعائر معظمة مرتبطة بالله تعالى ومغيرة للخلق
وشعار هيهات منا الذلة في كل ميدان

ذلة النفس

امام الشيطان

ذلة العقل

امام الشهوات

ذلة الجسد

امام الكسل

ذلة الدين

امام الدنيا

ذلة الانسان

امام الاوهام والخوف والعجز والقنوط واليأس..

(٣٨)

سِرُّ

لتتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء

لا بد ان تتيقن انك تتاجر مع الله تعالى

الذي بيده خزائن كل شيء

علما ومالا واملا وعافية

لتتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء

أحسن الظن بالله

ولا تعتمد على نفسك فقط وبما في نفسك

بل

أستعن بالله

لتتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء

احضر بحب

زره بحب

ضحى له بحب

قدم له بحب

اخدمه بحب

لتتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء

استشعر وتيقن ان الحسين منّة من الله علينا جميعا....

وهدية منه الينا....

(٣٩)

ترك المباح لمن تُحب يبيح لك القرب

توجد مفاتيح صغيرة متاحة للجميع
ولكنها ترفع شان الانسان اذا التفت اليها واستفاد منها
فان الترويح عن النفس مباح
ولا يجب تركه
ولكن تركه في ايام سيد الشهداء بقصد ونية متميزة
يوجب نتيجة للعبد مميزة
فان القاعدة تقول :
[العقود بالمقصود]

فان كان الترك بنية المواساة للمحبوب والحزن عليه
فان هذا من اجلى معاني التأدب بحضرة المعصوم

وولي النعمة صاحب العصر
لأنه هو المفجوع بأهله وأجداده
وان التأسّي به
والتأدب بحضرته
لمن اهم مفاتيح الانفتاح على الغيب النوراني
والحصول على العطاء ألامتاني اللا متناهي
وهذا من نعم الله علينا ان يلفتنا لهذه المفاتيح الصغيرة بالحجم
الكبيرة بالأثر...

(٤٠)

ايها الحسيني المبارك...

كن مظهر مبارك

كُن جميلاً مرتباً في احيائك للشعائر
اترك اثراً طيباً في كل مكان تؤدي به خدمة الحسين
اذا نصبت موكباً في مكان عام
من الجميل تغرس كم وردة امام الموكب حتى اذا غادرت
المكان

تبقى الوردة اثراً طيباً لك...
اذا اقمتم خدمة في محل او زقاق
لا بأس ان يعم الخير والسكينة والإيمان على اهل المكان
حتى اذا تركتم المكان ذكروكم بخير ودعوا لكم
لا تبقي النفایات خلفك

نظف المكان الذي تنصب به الموكب
احرص على الابنية العامة وأبنية المنازل من الاتلاف
كن جميلاً كما كان الحسين جميلاً في ثورته وفهضته.....
احيي مجالسكم ومواكبكم وشعائركم بنظام وترتيب ووضوح
اترك اثراً جميلاً
واغرس شيئاً انيقاً
وأريهم النظام في كل خطوة...

فهرسة الوصايا

- ١ مقدمة
- ٢ زيارة الاربعين رشحة نور
- ٥ انما محطة الاربعين... فأغتنمها
- ٧ تيقن... انك مدعوا
- ٩ بداية ونهاية
- ١١ المسير الى الحسين والمسير مع الحسين
- ١٣ عليك بالفجرين: فجر الوقت وفجر القرآن
- ١٥ بوابة الدخول
- ١٧ تطهر وزُر
- ١٩ العطاء... المضاعف
- ٢١ اترك ما لا يحبه المحبوب لأجل المحبوب
- ٢٣ الزيارة وصاحب العزاء
- ٢٥ حافظ على تقواك

- حافظ على تقدمك ٢٧
- كنزك في قلبك فلا تضيعه ٢٩
- حافظ على رصيدك ٣١
- الالم الثمين ٣٣
- الوصول والقبول ٣٥
- خطوات قبل خطوات المسير مع أهل بيتك ٣٧
- خطوات قبل خطوات المسير مع مجتمعك ٣٩
- خطوات قبل خطوات المسير مع الذات والعباد ٤٢
- (خذ معك اربعة)(ضع عينك على اربعة) ٤٥
- كنزك في قلبك احتفظ بكنزك ٤٧
- إمامك في سيرتك إمامك اوسع من الاربعين ٤٨
- لا تهجر حبيبك وتتركه غريباً لا ترد الهدية على الهادي ٥٠
- المعركة شدتها بأولها فأثبت لتنجوا ٥١
- هكذا ابدئي خطواتك: ٥٣

- كان مسيرها رسالة فما هي رسالة مسيرك ٥٥
- سؤال المسير ٥٧
- موافقة ومرافقة ٥٩
- خطوات مختصرة لتعرفي ما هي واجباتك ٦١
- سارع و بادر ووسع ٦٤
- الحزن العميق وإظهار الحُزن ٦٦
- الشعور بالتقصير باب من ابواب العطاء ٦٨
- هكذا يجب ان اكون في كل يوم ٧٠
- الاخلاص باب الحسين ٧١
- الحرص على الدمعة والرقعة ٧٢
- ابحث وسأل وتزود لتزداد ٧٥
- عاشوراء انماء الشعور ٧٧
- سِرُّ لتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء ٧٩
- ترك المباح لمن تُحب يبيح لك القرب ٨١

ايها الحسيني المبارك كن مظهر مبارك ٨٣

